النافذة شيخ آخر · كما تعمد مدير الشرطة ان يعلن عن الطريق الذي سنسلكه الى معان امام الحاضرين والمتجمهرين · ودعنا بعضنا وبكينا جميعا وانطلق الموكب ·

غير ضابط القوة طريق الموكب المعلن وقال لي ـ وكنت اجلس بينه وبين سائق السيارة : « هذه هي الاوامر الحقيقية » ـ

كان مدير الشرطة يخشى الكمائن على الطريق وقد رأينا واحدا منها ينتظر عند مدخل معان الشمالي من حيث كان يتوقع وصولنا ، ولكننا دخلناها من الجنوب ·

افردت لنا قاعة كبيرة في الطابق الثاني من مبنى المحافظة امام مكتب مدير الشرطة وبجوار مكتب المحافظ · فرشت بالفرشات والبطاطين · وفيها اقمنا تسعة ايام حتى رحيلنا الى عمان يوم ١٥ـ٩ـ١٩٧٠ ·

في مساء يوم ١٩٧٠/٩/٦ زارنا في مقرنا الجديد في محافظة معان الشيخ محمد الشراري وعدد من شيوخ معان ومعهم مدير الشرطة وكانت مناسبة نشرح فيها وجهة نظرنا فيماحدث · كانوا متأثرين لاستشهاد الشباب الاربعة وانكروامرارا ان يكون اي واحد من ابناء معان قد شارك في هذا العمل · اكدنا لهم اننا نعرف الفاعل بالاسم وانه حتى لو كان من معان فليس معنى ذلك ان عشيرته او ابناء بلده يوافقونه ·

سألنا الشيخ الشراري عن السبب الذي جعل الشباب لا يطلقون النار على « المظاهرة » فقلت له : « لاننا نريد تحرير فلسطين ، ومعان مدينة هامة في الطريق اليها · ولو كنا اطلقنا النار لقتلنا على الاقل عشرين قبل ان يستشهد الشباب ، ولكننا كنا قد اقمنا بذلك عشرين حاجزا من الدم العشائري بيننا وبين اهل معان · الآن نحن لنا حق ·· نؤجله حتى تحرير فلسطين ، وقد نتنازل عنه لوجهها بعد ذلك » ·

قال واحد من الشيوخ : « سيبقى دم الشباب على رؤوسنا في معان وحق لكم ·· عار علينا وعلى اولادنا » ·

ثم استأذننا الشيوخ في دفن شهدائنا الاربعة نظرا لانقطاع طريق عمان · وافقنا شرط ان يودع كل منهم في تابوت ويكتب عليه الاسم حتى يمكن نقله فيما بعد ··

وانتهى يوم ١٩٧٠/٩/٦ ، وقد انتهى الوجود الفدائي العلني في جنوب الاردن باستثناء قوة جيش التحرير الفلسطيني ومن لحق بها المتمركزة في مدينة الكرك ·